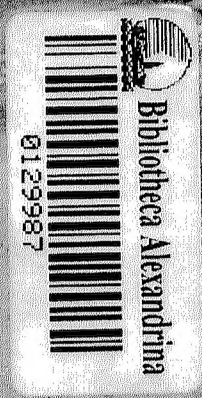


المختار  
الاسلامي

د. فهمي الشناوي



من وراء  
سلمان رشدي  
استمرار المؤامرة على الإسلام





مَنْ وَرَاءَ سَلْمَانِ رَشْدِي  
أَسْرَارُ الْمُؤَامَرَةِ عَلَى الْإِسْلَامِ



د. فزهی شنای

# مَنْ وَرَاءَ سَلْمَانِ رَشْدِي أسرار المؤامرة على الإسلام



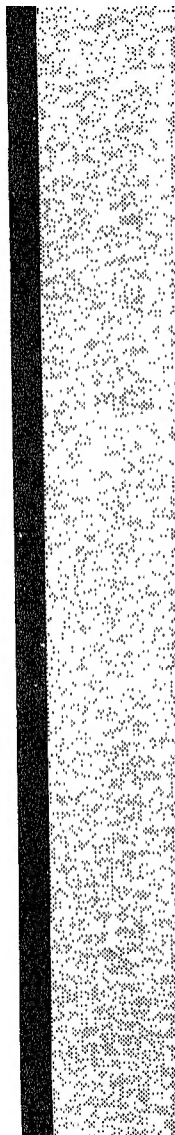
للطبع والنشر والنويع  
١٦ شارع كامل صدق بالفجالة  
القاهرة ٩١١٣٧١

حقوق الطبع والنشر محفوظة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ









خاب وخسر من قال :  
الإسلام دين الشيطان



اتخذت المرأة الحديدية ( مارجريت تاتشر رئيسة وزراء إنجلترا ) فتوى إهدار دم المرتد سلمان رشدى لتقلب الدنيا ضد الإسلام بدعوى حرية الرأى والفكر . والحق أنها لا هى حرية رأى ولا هى امرأة حديدية .

فهى نفسها منعت طبع ونشر وبيع وقراءة كتاب الإنجليزي المؤلف الإنجليزي مجرد أنه ذكر بعض أخبار لجهازها السرى ( كتاب صائد الجواسيس مؤلفه بيتر رايت ) . وأما أنها ليست حديدية فهذه أول رئيس وزارة بريطانى يزور إسرائيل . وزارتها وهى تلبس فستانا مخططا بألوان علم إسرائيل الأزرق والأبيض . وراحت تقف أمام تمثال الجندى الإسرائيلى الذى نصف فندق داود فوق رؤوس جنود بريطانيا العظمى . وبكت بدموع التماسيح استدارا لرضاء اليهود عنها . وهى نفسها عندما ألفت وزارتها أدخلت ٣ وزراء يهود وباقي الوزراء راعت أن يكونوا مسيحيين يهود

بمعنى مسيحيين صهيانية . ثلاثة وزراء في بلد لا يشكل فيه اليهود  $\frac{1}{2}$  في المائة .. نعم  $\frac{1}{2}$  في المائة ولكن لهم ألف حساب . وأما العرب عندها فتسميهم عربنا كما تسمى كلبا ما كلبها وحصانا ما حصانها .

وهي عندما استعملت أسلوب البغاء السياسى وهى به خبيرة تماما كانت تدرك أن كل الدول العربية لن تتحرك ولن تأخذ أى موقف وأنها يمكن أن تسوقهم أمامها دون عناء .

وأما أنها تستعمل أسلوب البغاء السياسى : فهى التى باعت لإرادة بريطانيا العظمى إلى أمريكا وتناصرها عملاً على بطل .. بطريقة أخذت البريطانيين والأوربيين . فى حين أن فرنسا وألمانيا تبراأتا من هذا التأييد الأعمى الأقرب إلى الذل والهوان والوضاعة .

وأما موقفها ضد الإسلام فهى فيه معذورة . فهى من المسيحيين الصهيانية الذين يؤمنون بأن قيام إسرائيل إنما هو بشارة بعودة المسيح عليه السلام إلى أرض فلسطين وأن نصر إسرائيل عام ٦٧ إنما هو معجزة من السماء بكل المقاييس وأن هذه المعجزة لعام ٦٧ هى أصعب

كثيرا من معجزة عودة المسيح . وما دامت حدثت المعجزة العظمى فمن المحتم أن تحدث المعجزة الثانية .

وهذا الفريق من المهايل لا يعتبرون فكرهم هذا تطرفا . ولا يرون في هزيمة إسرائيل عام ٧٣ تكذيبا لنبوءتهم المصنوعة في خيال مريض .. ومع ذلك فهم ليسو متطرفين .

وتاريخ بريطانيا في محاربة الإسلام قديم وقائم ومتجدد ويجب كشفه : فجنوب السودان وفصله عن الشمال واستعماله كسكين في ظهر الشمال الأفريقي كله معروف لا يحتاج إلى شرح ولا يحتمل جدالا . ومحاولتهم اعتبار منليك امبراطور الحبشة الذى جاء بانقلاب على حاكم مسلم للحبشة والذى حول ٧٠٪ من سكان الحبشة وكلهم مسلمون إلى عبيد . سائلوا منليك علنا حتى جعلوه ممثلا لبريطانيا ذاتها . وكان السبب الحقيقى فى عزل بريطانيا للخديو إسماعيل هو محاولة الأخير تأديب منليك واسقاطه . ونسجوا حول إسماعيل رواية طويلة عريضة عن الديون وهى ديون كان فى استطاعة تاجر رقيق بريطانى واحد أن يسنددها بالكامل .

وموقف بريطانيا من مناصرة الخائن حسين بن علي ضد السلطان العثماني عام ١٩١٤ بحيث طعن حسين ابن علي والجاسوس البريطاني المعروف لورنس ومكتب التجسس البريطاني على الإسلام في القاهرة بقيادة هوجارت . طعنوا الخلافة في ظهرها حتى أسقطوها بعد ادعاءات بحماية تركيا . وموقفها المكشوف في غزو غاليدلي للأجهاز على دولة الخلافة وهزيمتهم في هذه الموقعة التاريخية لا يحتاج إلى شرح أو تفصيل . وشراءهم أسهم قناة السويس الذي تم بدون موافقة البرلمان البريطاني وتمويل شخصي من روتشيلد وبتخطيط من اليهودي دزرائيلي كان هو الخطوة الأولى في المؤامرة .

فما فعلته تاتشر ليس غريبا ولا جديدا إلا في أنه كشف عورة إدعاء الديمقراطية . أي ديمقراطية وهنا سأكشف لك فضيحة أهلك داخل بريطانيا ذاتها وضد الإسلام صراحة وأمسك بهم متلبسين بالجريمة داخل بلدك وأنت تحمينهم في جريمتهم هذه .

وقبل أن أكشف هذا الستر أعود فأؤكد على حقيقة علمية ترغم أنف هؤلاء المبشرين البريطانيين في التراب :



فإذا كانوا يزعمون أنهم يخدمون المسيحية والمسيح  
 فليعلموا أنه لولا الإسلام ولولا القرآن وتمجيده للسيدة  
 العذراء ولسيدنا المسيح واعترافه وإقراره بهما وبقدسيتهما  
 في آيات بينات نؤمن بها نحن المسلمين لكان نفس هؤلاء  
 المبشرين ولكان كل العالم المسيحي اليوم الذى يرفض أى  
 نتيجة بدون سند علمى تجريبى واقعى . كان هؤلاء  
 المسيحيون اليوم قد اعتبروا المسيح أكلوبة لا وجود لها  
 فى صحيح العلم والعقل والمنطق لأنه لا ولد بلا والد  
 فيما تقول علوم الأحياء والفسولوجيا وكل علوم  
 الكون . ولا أريد أن أقول - والعياذ بالله - ما كان  
 يمكن أن يقال على لسان أهل الغرب هذا فى هذا  
 الصدد . واللهم اغفر لى تبجحا أساق إليه لمجرد كشف  
 حقيقة لدى غرب دأب على خنق ووأد الحقائق ودأب  
 على عض اليد التى تطعمه ودأب على التطاول على ذات  
 الله نفسه حتى جعل الاتحاد مذهبا فكريا وفى بعض  
 البلاد جعله شرطا للعمل العام .

فتجرؤ هؤلاء الناس على سيدنا محمد ﷺ ليس شيئا  
 بجانب تجرؤهم على الله تعالى وإنكار وجوده وتأليف

مذاهب كالوجودية وغيرها تنكر الله كلية أو كإقامة نظام كالشيوعية، تعتبر الاتحاد شرطا للعضوية أو كإقامة ما يسمى بالعلمانية وهى فى حقيقتها جهلانية تدور كلها حول عدم إعطاء الله اعترافا ومساواة من ينكره بمن يؤمن به .

فما لحق بمحمد ﷺ على يد سلمان رشدى (ظاهريا) وعلى يد تاتشر وعلى يد السوق الأوروبية المشتركة ليس إلا شرارة تطايرت من النار التى أوقدوها ضد الله العلى القدير سبحانه وتعالى .

نقول أن المجرم الظاهر هنا هو سلمان رشدى . أما المجرم الحقيقى والمتستر فهم هيئة تبشيرية تتخذ من بريطانيا مستقرا ومقاما وتعمل بين الهند والباكستانيين المهاجرين فى بريطانيا . وكنت أظن أن هذه الهيئة تعمل سرا بدون علم الحكومة البريطانية التى كنت أظنها ديمقراطية كما تدعى هى . ولكن موقف السيدة الحريية لا الحديدية كشف المستور وأيقنت أن الديمقراطية هى فقط لصالح الانجليز وداخل بلادهم وحدها وأنها تتحول

أوتوماتيكيا مع المسلمين إلى دكتاتورية شرسة مغرضة متوحشة وتفترسهم افتراسا كما افترست سلمان رشدى هذا .

هذه الهيئة التبشيرية فلسفتها وعقيدها وشعارها وكل ما تعلمه لأتباعها هي كلمة واحدة ( أن الإسلام دين الشيطان ) ، وهم يتداولون هذا القول سرا وعلنا سرا فيما يخص أى شخص جديد يتصل بهم . ثم علنا فيما بينهم وبين بعض وفي مطبوعاتهم . وعلى ذلك فسلمان رشدى هذا لم يأت بجديد . إنما هو ردد أن آيات القرآن آيات شيطانية وأن كلام محمد ﷺ هو ما ألقى الشيطان إلى محمد ﷺ وأن زوجات الرسول ﷺ وكل صحابته هم تلامذة للشيطان . وهذا كله يتم باسم النصرانية وباسم السيد المسيح وباسم السيدة العذراء . ولا وجود للنصرانية ولا للمسيح ولا للعذراء في عصر العلم الحالى إلا بفضل القرآن وحده .. ولكن .. قتل الإنسان .. ما أكفره .

لم يوجهوا قذارتهم ودعارتهم الفكرية إلى الشيوعيين ولا الملحدين ولا البوذيين ولا الشنتوية ولا حتى همج

أفريقيا وأواسط آسيا ولكن وجهوه إلى من وقر المسيح  
واعترف به وأقر بنبوته ورفعها مكانا عليا .

ألا تكون الآيات التي تمجد المسيح وأمه آيات  
شيطانية يا أستاذ سلمان ومبشريك ؟ ألا يكون الشيطان  
هو الذى أرسل ﴿ سلاما عليه يوم ولد ويوم يموت  
ويوم يبعث حيا ﴾ . ألا يكون الشيطان هو الذى  
وصف العذراء بأنها ﴿ أحصنت فرجها ﴾ ؟ كيف  
يكون القرآن آيات شيطانية فى كل شئ إلا مع المسيح  
ومع أمه . هذا القرآن إما أنه كله من عند الله وإما أنه  
كله من عند الشيطان . هل يستقيم أن يكون القرآن  
آيات اشترك فيها الله والشيطان معا ؟ وهنا لا يكون  
نصيب الله من القرآن إلا ما يخص المسيح وأمه وأما باقى  
القرآن فيكون آيات شيطانية .

أى فكر هذا الذى يريدنا أن نؤمن بأن القرآن من  
صنع مشترك بين الله وبين إبليس . وأى حرية رأى هذه  
التي تريد أن تسوق - بل ساقط فعلا - كل السوق  
الأوربية إلى الإيمان بأن الله والشيطان اشتركا فى كتابة  
هذا القرآن ؟

أليس من صالح البشر والبشرية أن يقطع لسان من  
يهرف بهذا الادعاء . هل إعدام هذا الذى يعلن هذه  
الوسوسة الشيطانية هو لصالح البشر أم هو ضد صالح  
البشر ؟ هل إعدام سلمان رشدى هذا لصالح نفس  
المسيحية أم لا ؟ إن إدعاءه أن القرآن آيات شيطانية لا بد  
أن يعنى أن المسيح ليس كما ورد فى القرآن . وأن مريم  
ليست كما ورد فى القرآن .

إن القرآن قد جعل المسلمين هم الأولى بالمسيح من  
أهله الحاليين .

والقرآن جعل المسلمين مسئولون عن المسيح دون  
تاتشر ذاتها ودون السوق الأوربية كلها ودون العالم  
المسيحى المعاصر .

لقد ثبت الآن أن العالم المسيحى المعاصر هو أبعد ما  
يكون عن المسيح وثبت أن العالم المسيحى الآن لا يفرق  
بين المسيح وعلو المسيح . ولا بين من يقدس ويحترم  
المسيح وأمه وبين من يلوّثه ويفترى عليه . وثبت الآن أن  
العالم المسيحى المعاصر هو وحش مسلح بدون عقل

ولا حكمة وأنه يرفض العقل والحكمة ويرفض من يهديه  
إلى صالحه هو ذاته .

\* \* \*

بدأت قصة تتبع هذه الهيئات التبشيرية التي جعلت  
شعارها ومذهبها ( الإسلام دين الشيطان ) عام  
١٩٨٢ . قام صديقي ظفر الإسلام خان ( ابن  
وحيد الدين خان ) عام ١٩٨٢ بمحاولة استكشاف هذه  
الجماعات . واتصل بمندوبيها في بريطانيا الذي يعمل بين  
مسلمى الهند وباكستان في الجزيرة البريطانية المستر جون  
أو كفيلد . وإذا به يكتشف مغارة كبيرة مليئة بهؤلاء  
المبشرين النشطين في أركان العالم الإسلامى كله .

وقد كتب ظفر الإسلام بحثا رائعا عن حركة التبشير  
التي تتخذ شعار ( الإسلام دين الشيطان ) . ومعظم  
ما أذكره من وقائع مستمد من هذا البحث الموثق الممتاز  
الذى ألقاه في مؤتمر للاعلام الإسلامى في يناير ١٩٨٩ .  
وقد ختم البحث برجاء إلى القراء أن يوافوه بأى  
معلومات عن النشاط التبشيرى بين المسلمين على  
عنوانه : صندوق برید ٩٧٠١ - نيودهى بالهند .

## حجم الحركة التبشيرية :

تذكر دائرة المعارف المسيحية - لاحظ أنها دائرة  
المعارف المسيحية - أن إرساليات التبشير أنفقت عام  
١٩٧٠ سبعين بليون ( بالباء وليس الميم ) دولار وفي عام  
١٩٨٠ أنفقت مائة بليون وفي عام ١٩٨٥ مائة وسبعة  
وعشرين بليون دولار .

وأن حركات التبشير المسيحية عام ١٩٨٤ كانت  
تملك ١٥٨٠ محطة راديو وتلفزيون وواحد وعشرين  
ألف دورية منشورة على ورق ممتاز وطباعة فائقة . وأنها  
وزعت من الأناجيل ٦٤ مليون نسخة مجانية عام ٨٤  
وأنها إلى جانب هذا النشاط الثقافي لها أنشطتها الأهم في  
المدارس والمستشفيات وأن عدد من دخلوا في المسيحية  
من غير المسلمين في السبعة عقود الأولى من هذا القرن  
عددهم ١١٥,٩ مليون شخص . هذا كلام دافيد  
وارن . وهذا ما ذكرته دائرة المعارف المسيحية ..  
لا الإسلامية .. ولا جماعات متطرفة إسلامية !!  
لا تعليق .

## التبشير بين المسلمين :

معروف أن التبشير والاستعمار كانا متلازمين تلازم .  
 الكف والقفاز . الكف هو الاستعمار والقفاز الناعم  
 الصقيل الأملس هو التبشير . ولقد قضى الاستعمار فترة  
 مقدارها حوالى ٢٠٠ عام داخل بلاد الإسلام بصورة  
 مختلفة . طوال هذه المدة الطويلة فشل فى إدخال ربما  
 ولا حتى مسلم واحد فى ديانتة . فى الوقت الذى دخل  
 فيه أناس كثيرون فى آسيا وأفريقيا من خارج الإسلام إلى  
 ديانتهم . بعدها استبد القلق بجهاذة التبشير . كان منهم  
 مبشرا مشهورا جدا فى مصر هو صمويل زويمر ومهما  
 كتبنا عنه لن نوفيه حقه من كرهه البغيض <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> محمد <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> .  
 وكان يقيم فى حى الأزبكية وله عدة كتب ويستحق  
 دراسة منفصلة . هذا الرجل دعا إلى مؤتمر لتدارس  
 كيفية الفشل بين المسلمين مع النجاح الفائق خارج  
 الإسلام . . .

اجتمع أول مؤتمر للمبشرين فى القاهرة عام ١٩٠٦ ثم  
 فى أدنبرة عام ١٩١٠ ثم فى لكنو بالهند ١٩١١ ثم فى



القدس ١٩٢٤ . كل هذه المؤتمرات كانت خاصة بالشرق الأوسط الإسلامى . أى بمسلمى العرب والهند خصوصاً . وكان السبب المقلق لهم هو عدم دخول شخص واحد فى المسيحية ولم يحققوا أى تقدم إلا فى أندونيسيا وحدها .

دعنا نقارن نشاطهم بالمناطق الأخرى لنعذرهم فى قلقهم : فى عام ١٩٨٥ كان لهم ربع مليون مبشر فى أفريقيا وآسيا ( فقط ) . يتبع هؤلاء ثلاثة آلاف وخمسمائة منظمة تبشيرية ويساعدتهم فى عملية التبشير صبيان محليين من أهل آسيا وأفريقيا عددهم ثلاثة ملايين ونصف مساعد مبشر محلى .

بعد خيبة المبشرين عام ١٩٢٤ فى مؤتمر القدس خمدت أنفاسهم نصف قرن حتى كان عام ١٩٧٤ حيث بدأوا سلسلة من المؤتمرات لتنشيط تنصير المسلمين .

بدأوا بمؤتمر فى لوزان عام ١٩٧٤ ثم فى باسادينا بأمريكا عام ١٩٧٧ ثم فى ولوبانك ( أمريكا ) عام ١٩٧٨ . ثم آخر مؤتمر كان مؤتمر أمريكا الشمالية فى

كلورادو عام ٧٨ (وسط أكتوبر ٧٨) هذا المؤتمر الأخير حشدوا له إلى جانب المبشرين المتمرسين عمليا من المسلمين أمثال دون ماكري الذى قضى عمره بين مسلمى باكستان . حشدوا علماء علم الأجناس وخبراء الاعلام وخبراء اقتصاد العالم الثالث وسياسيين عملوا بين المسلمين عمرا طويلا .

تمخض هذا المؤتمر الهام عن ولادة مؤسسة زويمر في جنوب كاليفورنيا . وجعلوا ماكري السابق ذكره مديرا لها . ويعتبرون هذه المؤسسة هى العقل الذى يسيطر ويوجه حاليا حركة التبشير بين المسلمين . وتتبع هذه المؤسسة الكبيرة مئات المؤسسات الصغرى منها كنائس جاردنر (كان مبشرا فى صعيد مصر) . ومؤسسة (عملية التحريك) و(اتحاد المرسلين الانجيليين) . و(الإيمان للمسلمين) . و(أصدقاء) و(مؤسسة شمال أفريقيا) ومشروع الفولان فى نوبة السودان Folani Evanquelism Project . و(إرسالية الأمم المتحدة) و(إرسالية داخل السودان) . وقد جئوا المسلمين فى العالم إلى ٣٥٠٠ شريحة حسب الأفكار والمعتقدات .

المهم أن هذه المؤسسات كلها بعد هذا الجهد كله من خلال هذه المؤتمرات كلها انتهوا إلى انتهاء فكرة ( الإسلام هو دين الشيطان ) . وليس هذا ادعاء منا . ففى مؤتمر كلورادو المذكور كانت الكلمة الختامية التى ألقاها ستانلى مونيهاى تلخيصا لأبحاث المؤتمر هى : ( أن الشيطان يحاربنا من معقله فى الإسلام . ونحن نتحداه فى هذا المعقل . والله سوف يفعل شيئا لصالحنا ضد الشيطان . وأهل الشيطان يعرفون ذلك ) .

ومنذ هذا التاريخ وقد صار ( الإسلام دين الشيطان ) هو آخر صيحة فكرية عندهم يؤمنون بها وينادون بها .

لابد أنهم لما فشلوا سابقا فى تنصير مسلم واحد قبل السبعينات هجس لهم أن يفسروا فشلهم بأن الشيطان يحاربهم حيث صور لهم غرورهم أنهم لا يفشلون أمام أى مخلوق .

يقول مبشر فى إرسالية البحر الأحمر - وهذه تهمنى جدا وستكلم عنها حالا - يقول : ( نحن لا نناضل ناسا من لحم ودم . نحن نناضل خصوما [ يقصد المسلمين ]

ليسوا إلا أدوات في يد الشيطان . ولكن بالأسلحة التي في يدينا سوف ننقذ هؤلاء الضحايا من الشيطان ) .

ما هي قصة إرسالية البحر الأحمر وما علاقتها بسلامان  
 زرشدي Read Sea Messian Team واختصارها هو  
 R S M T مؤسسة تبشيرية عنيفة تعتقد فكرة أن الإسلام  
 دين الشيطان تعمل بأكبر قدر من السرية . ومركز  
 نشاطها الرئيسي هو بريطانيا ورئيسها في لندن هو جون  
 أو كفيلد السابق ذكره والذي حاول صديقنا  
 ظفر الإسلام خان أن يحصل منه على مطبوعاتهم فرد  
 عليه بخطاب مؤرخ ٨٣/١/١٧ : ( أنه ليس من عادتنا  
 أن نرسل مطبوعاتنا دون التأكد من تعاطف متلقي  
 المطبوعات مع هدفنا ولا عملنا ولا دون التأكد أنه  
 مرتبط ارتباطا عمليا بنشاط في كنيسة محلية . ولكن من  
 الممكن أن نرسل إليك ممثلا شخصيا يقابلك ) . ورغم  
 أن اسم الجمعية هذه جمعية مبشرى البحر الأحمر إلا أنها  
 جمعية دولية ويتعدى نشاطها التبشير الفردي الشخصي  
 إلى العمل الطبي والتعليم والترجمة والتأليف وفتح دكاكين  
 لبيع الكتب وتوزيع شرائط فيديو وكاسيت وتصف

نفسها بأن ( الله قرر انقاذ المسلمين إلى ولدة الحبيب )  
ودعا الجمعية إلى أن تكون أداة في يد الله .

فتأليف رواية مثل آيات شيطانية هي من الأهداف  
المعلنة لدى هذه الجماعة . أسست هذه الجماعة عام  
١٩٥١ أسسها الدكتور ليونيل جارفى ومكتبها الخاص  
بالنشر موجود حاليا في كندا . والدكتور جارفى هذا  
قضى ١٧ عاما قبل ذلك في الشرق الأوسط مبشرا  
نشطاً . والمدير الخالى للجماعة هو ولفجانج ستمف  
Wolfgang Stumpf وقد جعل المركز الرئيسى حاليا  
في برمنجهام ٨٧ شارع الكستر وعنوانه البريدى  
Birmingham B13 8EB وللجماعة مكتب في  
أستراليا وكندا وألمانيا وهولندا وكوريا ونيوزيلندا  
والسويد وأمريكا . وهذه الجماعة لا تطلب اشتراكات  
ولا معونات مالية مما يعنى أن لها مصدر تمويل  
غنى جدا .

بدأت هذه الجماعة نشاطها في عدن وجنوب الجزيرة  
العربية . ومن هنا كان الاسم ( مبشرى البحر  
الأحمر ) . ظل نشاطها في عدن حتى عام ١٩٧٢ .

ما بين عام ٥٦ و ٧٨ نشطت هذه الجماعة بين التيجر والعفر وهما من قبائل الحبشة . وعملوا أيضا في أريتريا . ومنذ عام ٦٩ وهم يعملون في اليمن إلى أن طردوا منها عام ١٩٨١ . اليمن التي حاربت مصر فيها لتمدين أهلها . انتهت الحرب اليمنية عام ٦٧ وبدأ التبشير عام ٦٩ . فتأمل . وهذه الجماعة الآن نشاط داخل الصومال .

ومنذ عام ١٩٧٥ . والجماعة تعمل داخل جيبوتي حيث يتركزون حول مكتبة اسمها مكتبة عمانويل وهذه المكتبة لا تكتفى ببيع الكتب وإنما تدير مدرسة لتعليم اللغات الانجليزية والفرنسية ومن خلالها تصطاد ضحاياها . وهذه المكتبة تغص بطلاب من الصومال ومن الحبشة ومن العفر وأيضا بعض العرب وبعض الفرنسيين . ويدعى هؤلاء الطلاب إلى منازل المبشرين . وقد ترجموا الإنجيل إلى لغة العفر ووضعوا قاموسا انجليزيا - عفريا - فرنسيا . والذي يقوم بهذا النشاط الأخير هي إيفون جنات ومعها شابان من العفر وشاب مسلم ! وشاب شيوعي !! والذي رتب مواد القاموس هو الانجليزى ابند باركر .

ويقوم هذا المكتب أو المكتبة بعمل كاستات يحملها  
 رعاة الجمال من العفر في ترحالهم الواسع في فيافي  
 وغابات أفريقيا حيث يتعذر على المبشر نفسه أن ينتقل .  
 فيقوم شريط الكاسيت بالعمل التبشيري نيابة  
 عن سيادته . وقد تغفل رجال وتلاميذ هذا المركز في  
 وظائف حكومة جيبوتي خصوصا في المستشفيات  
 والعبادات في ٢٩ موقعا كاملا . ويدعون أن شبابا  
 كثيرين قد دخلوا فعلا في المسيحية نتيجة هذا النشاط .  
 ولكنهم يعتذرون عن اعطاء تفاصيل حتى لا يعرضوا  
 عملاءهم للخطر . وحاليا يعتبر رئيس الجماعة ستمف  
 أن جيبوتي هي مركز رئيسي في حركة التبشير العالمي .  
 ولهم حاليا ٥ فروع علنية في جيبوتي : جيبوتي  
 العاصمة . عديلو ( حيث لهم مطبعة ) . راندا . وعلى  
 صبيح . ويوبوكو .

وفي قرية على صبيح أنشأوا مركزا للولادة يسع  
 ٤٠ سريرا . ويلتقطون الأطفال السفاح ليدخلوهم في  
 المسيحية . ويلتقطون إذا أمكنهم الأم الفقيرة لينصروا  
 وليدها نظير بعض المعونات . ومع ذلك فشلوا للدرجة

أنهم في منشور مطبوع يقولون : ( لا زلنا في مرحلة  
حرث الأرض ووضع البنور ) .

وفي باكستان تقوم هذه الجماعة بنشاط تبشيري  
أطلقوا عليه في منشوراتهم ( الباكستان باب مفتوح ) .  
هكذا !! ويبلغ عدد العاملين بالتبشير في باكستان  
٥٠٠ فرد تقريبا . وأسماء العاملين هناك يعرف منها :  
يان . دوركاس . دنيس . لوكود . دوهيم الألماني  
الغربي . رود . مريمم قرني . ويعملون في كراتشي  
العاصمة ذاتها وقرية قريبة منها في جاكوباباد . وينشطون  
بين البالوتشي الأقوياء . ولهم مستشفى في بلوخرستان  
حيث يتواجد إقطاعيون أغنياء وفي نفس الوقت فلاحون  
معدمون . فبهيء هؤلاء المبشرين الناس للحقد والثورة  
على الإسلام ذاته .

وأخيرا انتقلوا إلى العمل أيضا بين الباتان : فباتان  
مبشرتان ممرضتان افتتحتا عيادة . قرب قرية مردان .  
وعاشت هاتان الممرضتان في حمى رجل من الأعيان مما  
سهل لهما التعرف والاختلاط بالناس مستغلتان لكرم



هذا الساذج . وهذا يحدث في الباتان وهم من أشد المسلمين حبا وتشددا بالإسلام .

ونقلا عن تقويم عام ٨٧ لهذه الجماعة فإن لهم نشاط في أفغانستان ذاتها بين مرضى الجذام . وأما في السودان فإن لهذه الجماعة نشاط منذ عام ١٩٧٨ في قبائل البجا وهي قبائل ثائرة وفقيرة وليس لها أية آمال في الحياة . والذي اكتشف ورسم العمل في هذه القبائل هو مؤسس الجماعة ذاته الدكتور ليونيل جارفى . اكتشف ذلك عام ١٩٤١ أى ١٠ سنوات قبل تأسيسه للجماعة . وفي عام ٧٧ ( بعد ٣٦ سنة من الصبر ) استطاع بالتفاوض مع حكومة السودان أن يسمحوا له بالعمل الطبى المنسق مع الحكومة . وأخذوا فيزا وتصريح بذلك وبدأوا فعلا في عام ٧٨ في قرية تملة . ولكن أهالى تملة طردوهم . فانتقلوا في رعاية الحكومة إلى منطقة أخرى . ولازال الأهالى يطاردونهم ! ولكنهم استقروا بنجاح في قرية بيراتب قرب بورسودان وقرب حدود مصر الجنوبية . وأنشأوا هناك بئرا وطاحونة تدار بالهواء ووصل بعض أعضاء هذه الجماعة إلى وظائف رسمية في الهيكل الطبى

في مدينة بورسودان ذاتها . وأنشأوا فريق كرة قدم يلعب قبائل البجا ليوثق العلاقات . ويدعون تعليم ومحو أمية قبائل البجا . ولكن تعليم من : تعليم من يقبل التنصير أولا .

في عام ١٩٨٦ أقام مدير عام الجماعة الألمانى الغربى ستمف ندوة تبشيرية في بورسودان أبان فيها أن الجماعة أنشأت عيادة وزرعت حديقة في بورسودان وعلى حدود مصر الجنوبية وأشاد بالمرضة لويك دى فيتانى نشاطها العلاجى وبالمرضة الطفل . وأنهما وجدتا في جملة التطعيم للأطفال فرصة ممتازة للتعرف ونشر التبشير . ولخص نتائجه بأن العمل في الحقل الطبى أعطى أعظم عائد بالنسبة لعملية التبشير وأن مفعوله أوسع كثيرا من ترجمة الإنجيل وتعليم الإنجيل ونشر كتب التبشير .

ويقول أن الفرصة الملائمة بعد العمل في مجال الطب هو العمل في أسواق القرى بالبيع والشراء مع الفقراء والمعدمين .

ولهذه الجماعة مراكز طبية في قرى تملة وكوى كوى .

ويعقد ستمف فصلا مطولا عن (يوسف) أول من دخل في المسيحية من قبائل البجا وكيف أن أهله قاطعوه ورفضت بنات القرية الزواج منه وحتى المسيحيون المحليون لم يصدقوه وقالوا مستحيل أن أبنا لقبيلة بنى عمر (من فصائل البجا) يتنصر باخلاص .. وأخيرا .. بعد عام .. يغتال يوسف على يد مجهول ! وبعد عام آخر يدخل واحد آخر في المسيحية ويلقى نفس المصير .

وحاليا تنشط الجماعة نشاطا واسعا في مالي وهي قطر واسع جدا . وخاصة في الجنوب من مالي ويبلغ عدد المرتبطين بالكنيسة هناك ٢٧ ألفا . ويقال أن كثيرا منهم كانوا مسلمين .

وأخيرا فإن هذه الجماعة حاليا تنشط بين المسلمين المهاجرين في غرب أوروبا وفي كندا وتلاحق الطلبة والسواح العرب . ووسائلها هي : البضيافة والتزاور وتعليم اللغة . وبيع الكتب على باب المنزل . والعمل من خلال مدارس وتجمعات الأطفال .

ومثل هذا النشاط هو الذى اصطاد سلمان رشدى وغيره من أبناء الهند وباكستان ومعه شبان لا نعلم عنهم

شيئا ومعه أيضا أطفال في سن الطفولة ومراحل التعليم الأولى . وحاليا يوجد مبشرون درسوا اللغة العربية مثل راندل مايرل الذى تعلم العربية في الأردن . والبعض الآن يدرسون الأردنية في مدينة موري في باكستان وهم في نشاطهم بين المسلمين المهاجرين إلى أوروبا وأمريكا يركزون على أن يحققوا هدفين لا هدف واحد هما أن يكون إلى جانب عملية التنصير تحقيق خدمات عملية حقيقية للشخص المستهدف . وعن طريق تحقيق هذه الخدمة تصبح عملية التبشير أسهل كثيرا جدا . وثانيا أنه ليس من الضروري تنصير ديانة المسلم بل الأفيد عندهم هو مجرد هز عقيدة المسلم وتشكيكه في القرآن وفي النبي ﷺ وفي الصحابة وفي أمهات المؤمنين وفي الآيات المتشابهة من القرآن وغير ذلك . والمهم أن هؤلاء المبشرين يعتبرون أنفسهم سفراء الله تعالى . ويقتنعون بذلك ويتمصون هذه الصورة أولا ثم ينتقلون إلى خطوة أخرى . وهى أن الإسلام دين الشيطان وأن المسلم هو أداة في يد الشيطان وأنه كسفير لله تعالى عليه أن يخلص المسلم من الشيطان ويسلمه لله !

وهذا الوهم أو التوهم هو أحدث وأخطر أنواع الجنون الدولى . خصوصا إذا أدركنا الامكانيات الرهيبة الموضوعة فى يد هؤلاء المهاويس والتي تبلغ سنويا حاليا ١٥٠ مليار ( مائة وخمسون مليار دولار ) . وإذا أدركنا أن أهدافهم جنونية مثل وأد اللغة العربية عن طريق توليد لغات عامية محلية بعضها مندثر تماما مثل لغة البجا فى قبائل البجا فضلا عن اللغات العامية فى مصر والشام والمغرب وغيرها .

ويساعدهم على هذه الأوهام خلو ذهن عامة المسلمين من هذه المؤامرة . وخضوع معظم حكام المسلمين للغرب وأوربا فكريا وسياسيا واقتصاديا . ولانبهار المثقفين بآراء الغرب وفنون الغرب وعتو موجة العلمانية وخضوع كثير من الآراء للمبشرين المتسترين خلف الاستشراق .

والواقع أن خط الدفاع الوحيد فى مواجهة هجمة الجنون هذه هى مجرد فطرة الفرد المسلم الأعزل . الفطرة الطبيعية . هذا الفرد يتعامل مع البشر ومع المستشرق بحسن نية ولا يريد أن يتعلم منه إلا اللغة الفرنسية

أو الانجليزية أو وسائل المدنية الحديثة ولكنه يرفض في أعماقه كل أفكار المبشر أو المستشرق وبخاصة يرفض أى دين آخر خلاف الإسلام .

### والخلاصة :

إننا نقول أن عنوان كتاب سلمان رشدى واضح وهو أن آيات القرآن ما هي إلا آيات الشيطان . وأن هذه المقولة ليست مقولة أصلية لسلمان هذا . ولكن هناك حركة تبشير عالمية تتخذ شعارا قاطعا هو أن الإسلام دين الشيطان .

وأن هذه المقولة هي الطبعة الجديدة من الحروب الصليبية حيث تحل الكلمة والفكرة محل السيف والرمح وأن كل العنف الذى صلبه الصليبيون فى غزوهم السابق لديار الإسلام هو لا شيء إذا قورن بالعنف الفكرى الجديد الذى أخرج أصحابه من دائرة العقل إلى الجنون . وأن هذه الموجة قد طغت عليهم حتى حملت رئيسة وزراء بريطانيا وحكومات السوق الأوروبية على الخضوع لهذه الموجة الخالية من كل عقل .

هذا فى الوقت الذى لم ينصف المسيحية ولا المسيح  
ولا العذراء ( إلا هذه الآيات الشيطانية ذاتها ) فى عصر  
العلم التجريبي الذى لابد له أن يدمر المسيحية تماما بكل  
رموزها .

فهذه الموجة الصليبية الجديدة ضارة بالإسلام .  
وبالمسيحية قبل الإسلام . والمسلمون هم أولى بأنبياء الله  
جميعا من غيرهم وبالأديان جميعا من غيرهم . فتحرif  
كلام الله لم يصبرهم وإن كان أصاب غيرهم .

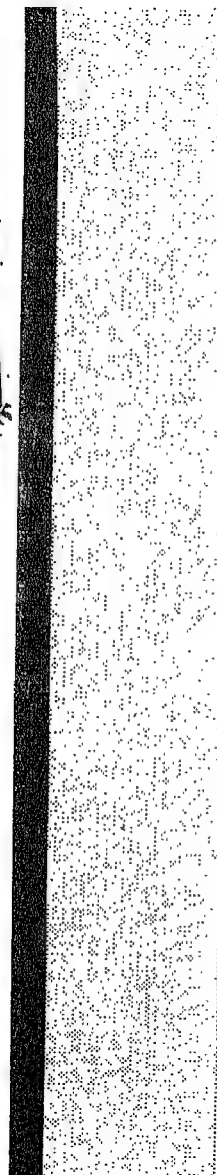
ولابد أن تميز تاتشر وحكام السوق الأوربية بين  
الحرية والانتحار . كيف تكون هناك حرية لمن يريد  
للإنسانية كلها - وأولهم المسيحيين أنفسهم - يريد  
للإنسانية أن تقتل نفسها .

فآيات القرآن إذا اعتبرناها آيات شيطانية وأن  
الإسلام دين الشيطان فأول ضحية لذلك هو المسيح  
والمسيحية ذاتهما . وسوف تمضى الزوبعة دون أن  
تصيب من الإسلام شيئا ولكن سوف ينتهى تماما وعلى

يد الغرب نفسه أى توقير للمسيحية لأن ( آيات  
الشيطان هى التى وقرت المسيح ) .. ألا لعنة الله على من  
قال هذا .









ماذایقول سلمان رشدی  
فی آیات الشیطانیہ؟



عن الله تبارك وتعالى وملائكته المقربين عليهم السلام ؟  
يصف الله بأنه عنيد ، دائم الغيبة ( ص ١١١ ) ،  
وأنة مهلك الرجال ( ص ٣٧٣ ) .

يصور جبريل وقد تقمص شخصية آدمية وهو يسبح  
في الجو ( ص ٣ ) ، ويعاشر النساء جنسيا  
( ص ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٩٦ ، ٣٣٠ ) ، ويصفه بأنه  
قطعة من خنزير ( ص ٧ ) ، وابن حرام وعفريت وغبي  
( ص ٨ ) ، ذو شخصية ضعيفة ( ص ٩ ) ، ثم يصوره  
كسفيه يريد الهرب من محمد حيث يقول : ( أن محمدا  
يحضر لي من أجل الوحي فيسألني لاختار بين الوجدانية  
وبين عدم إنكارها مع وجود آلهة أخرى ، وما أنا  
إلا ممثل أحق أعيش في كابوس . ماذا أعرف أنا بحق  
ال Fuck ؟ ماذا أقول لك ؟ الغوث .. الغوث ! )  
( ص ١٠٩ ) . ومرة أخرى يصوره وهو مضطرب  
لا يدري من هو ( ص ١١٠ ) ، وأنه قد آل إلى حالة  
من الضياع لعدم استجابة الله له ، وأنه يشعر بالشلل في  
حضرة النبي ( ص ١١١ ) . ثم يصوره والنبي في مبارزة

مصارعة يتعاركان وهما عريانان ( ص ١٢٢ ) ، وأنه -  
جبريل - لا حول له ولا قوة حيث تعتدى عليه روح  
آدمية متوفاة فتدميه وتفقده حاسة الاتجاه  
( ص ٣٢٣ ) .

يصور عزرائيل كبوق اشتراه جبريل من محل لبيع  
أدوات الطرب ( ص ٤٤٨ ) ، وأنه بعد أن وضعه  
جبريل في جيب معطفه فإن البوق - عزرائيل - راح  
يطلبه بأن يخرج من جيبه ( ص ٤٥٩ ) ، وأن جبريل  
استعمله في اهلاك النسل ( ص ٤٦٠ ) والحرق  
( ص ٤٦١ ) .

عن محمد عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام ؟

يسميه بأنه مرعب أطفال العصور الوسطى ، وأن  
الاسم الذى اختاره له وهو (MAHOUND) مرادف  
للشيطان ( ص ٩٣ ) ، ويصفه وجمع من الصحابة  
بالمهرجين ( ص ١٠١ ) . ثم يصوره بأنه كان راغبا في  
'عرض أنى سفيان - الذى أطلق عليه اسم أنى سنبل -  
أن يجعل لآلهة قريش - اللات والعزى ومناة - مكانا في

دعوته لكى تقبل قريش الدين الجديد ، وأن صحابته هم الذين كانوا يرفضون عرض قريش ( ص ١٠٥ إلى ١٠٧ ) ، وأنه انتحل اللورين - يعنى دور النبي وجبريل فى نفس الوقت - مكذبا بذلك نبوته ( ص ١٠٨ ) ، وأن النبي جاء بالآية التى تقول فى اللات والعزى ومناة : [ تلك الغرائق العلى ، وأن شفاعتهم لترتجى ] بسورة النجم ( ص ١١٤ ) استجابة لعرض أى سنبل - أى سفيان - ولكن لما اتضح للنبي أن الأمر كله فى يد هند - زوجة أى سنبل - وأنها معارضة للتوفيق بين الله وآلهة قريش ( ص ١٢١ ) ، فإنه خرج بقصة تقول أن الشيطان دس عليه تلك الآية التى حذفها من السجلات إلى الأبد والتى لم تعد توجد إلا فى واحد أو اثنين من الأحاديث الضعيفة ( ص ١٢٣ ) . ويقول أن الله أعطاه حق بجامعة أى عدد يشاء من النساء ، وأنه كان فى خدمته عند الحاجة إليه ( ص ٣٨٦ ) . ثم يصفه وقد وقع مريضا بفعل تعويذة سحرية صنعتها له هند التى كانت تشتغل بالكهانة ، وأنه توفى فى حجر عائشة التى نسب إليها قول أبها المشهور :

[ من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ] ( ص ٣٩٢ إلى ٣٩٤ ) .

### عن القرآن المجيد :

يفصّر سلمان الفارسي وقد ارتد عن الإسلام وراح يثّث همومه لشاعر من شعراء الجاهلية اسمه ( بال Baal ) وأن سلمان فقد ثقته بالنبي الذي أصبح في نظره مشعوذا وصاحب حيل ، النبي الذي لا يتقزّز من مبدأ الغاية تبرر الوسيلة ، النبي الذي صار مشغوبا بسن القوانين حتى ضاق المؤمنون ذرعا بها وقد صارت تحكم كل شيء في حياة الإنسان ( ص ٣٦٣ ) إلى أن وصل الأمر بالوحى أن أجاز اللوطية مع النساء وحرّم الوضع الذي تعلو المرأة فيه الرجل وكذلك أكل الجنبرى ، وأنه أمر بقتل الحيوانات ببطء وجعلها تنزف دمها ليعرف الحيوان من خلال تلك التجربة أن الحياة حقيقة وليست بحلم وأن جبريل أوضح كيف يدفن الميت وكيف تقسم أملاكه لدرجة أن سلمان صار يعجب من ذلك الإله الذي صار شبيها برجل الأعمال إلى حد كبير



( ٣٦٤ ) ، وأن سلمان بدأ يشك في أمر النبي حين كان يسن القانون ثم ينزل الوحي بعد ذلك بتأييده ، وحيث كان جبريل يؤيد النبي في أية مسألة . ولما كان سلمان على درجة عالية من الثقافة ، نظرا لرقى النظام التعليمي ببلاد فارس ، والتي جعلته يرتقى إلى مرتبة كاتب الوحي الرسمي ، وأن النبي والصحابة لم يعاملوه المعاملة التي يستحقها بطل أنقذهم من الهلاك بحفر الخندق ، تلك الفكرة التي أشار عليهم بها والتي لم تحظ باهتمام جبريل في رسائله ( ص ٣٦٥ ) ، فإن ذلك أثر على علاقته بمحمد خاصة بعد واقعة الآيات الشيطانية وبغداد أن تبين له أن محمدا لم يكن بالملك حيث كان يسعى وراء الأمهات والبنات ، وضرب مثلا بزوجه الأولى وعائشة ثم يقول : عجوز جدا وشابة يانعة ( ص ٣٦٦ ) .

بعد ذلك يصور سلمان الفارسي في صورة معاصر الخمر وقد راح يقص على الشاعر كيف أنه أخذ على عاتقه كشف زيف ادعاء محمد للنبوة ، وأنه صار عندما يملى عليه النبي الوحي أثناء نزوله فإنه كان يكتب العليم

الحكيم بدلا من السميع العليم . ولما اكتشف سلمان أن  
النبي لم يستطع التفريق بين ما كان يمليه عليه أثناء نزول  
الوحي وبين ما كان يقرأه عليه فيما بعد ، فإن ذلك  
زعزع روح سلمان ( ص ٣٦٧ ) . وعليه فإن سلمان  
تجراً على أن يبدل شيئاً أكبر مثل أن يكتب اليهود بدلا من  
النصارى ، وأنه ظل يحرف القرآن إلى أن جاء اليوم  
الذى خاف فيه اكتشاف أمره فهرب من يثرب إلى مكة  
التي أطلق عليها اسم جاهلية ( ص ٣٦٨ ) ، ليعود بعد  
ذلك إلى موطنه الأصلي ( ص ٣٨٧ ) .

عن إبراهيم عليه الصلاة والسلام والصحابة الأجلاء :

يطلق على إبراهيم اسم ابن الحرام ( ص ٩٥ ) .

يطلق على سلمان اسم ( عجز أو الردف Bum ) ،  
وعليه وعلى بلال وخالد لفظ ( Scum ) بمعنى الجفالة  
أو الخثالة ( ص ١٠١ ) ، ويصورهم مخمورين أغبياء  
( ص ١١٧ ) .

عن أمهات المؤمنين رضى الله تبارك وتعالى عنهم ؟

يُصور الشاعر الجاهلى بال الذى كان يهجو النبى وقد تخفى بعد فتح مكة فى شخصية خادم يعمل بيت الدعارة فى مكة حيث تعمل به اثنتا عشرة من محترفات البغاء أطلق على كل واحدة منهن اسما من أسماء زوجات النبى ، ثم جعل ذلك الشاعر الماخن يتقمص شخصية النبى بأن انتحل اسمه وراح يحاكيه فى معاملته للنسوة الاثنتى عشر اللاتى تزوج بهن ورحن هن أيضا يحاكين زوجات النبى بعد أن تقلدن أسماءهن بغية الترويح للمتعة التى يتاجرن بها . ويقول أن زبائن بيت الدعارة قد تصاعف عددهم ثلاث مرات بهذه الطريقة . ثم راح يذكر بعض الوقائع التى تذكرها كتب السيرة بخصوص زوجات النبى على أنها وقعت للعاهرات وصاخبهن كقوله بأن الشاعر لم تكن تأتيه الآيات إلا وهو فى صحبة عائشة ( ص ٣٧٦ إلى ٣٨٥ ) . ثم يَصور العاهرات وقد قبض عليهن وأودعن السجن وزوجهن الشاعر المتقمص شخصية النبى وقد راح ينشد قصيدة لكل

واحدة منهم في كل ليلة على التوالي حتى أكملهن اثنتى عشرة قصيدة ثم علقهن على حائط السجن . ولما قرأ الناس تلك القصائد وفيها أسماء زوجات النبی تملكهم الغضب ، وانتهى الأمر باعدام العاهرات ووقوف الشاعر أمام النبی لمحاكمته . ويصور الشاعر وهو يعترف أمام جمهور الحاضرين بأنه تزوج من زوجات النبی الاثنتى عشرة مما جعل الجمهور لا يستطيع السيطرة على نفسه وصار يضج بالضحك والبكاء في نفس الوقت بالرغم من تهديد الجنود حاملي السياط لهم بالموت (ص ٣٩٢).

ويصور جبريل وقد راحت أصوات تناديه حتى استوقفته شهواتها . ومع اقترابها منه اتضح له أن صاحبات تلك الأصوات ما هن إلا عائشة وحنمة ، ثم راح يسمى زوجات النبی . وبعد أن ركعن في حضرتة فإنه أخرج بوقه - عزرائيل - ونفخ فيه في اتجاه الدياثين الذين كانوا في أعقاب أولئك النسوة فأهلكهم ثم عاود المسير خلفا وراءه امتنان العاهرات ( يعنى النساء اللاتي أسماهن بأسماء زوجات النبی عليه وعليهن أفضل السلام ) . وبعد ذلك يؤكد أن جبريل هذا ما هو

إلا الملاك العظيم ، ملاك القراءة ( يعنى الوحي )  
( ص ٤٦٠ ، ٤٦١ ) .

### مقتطفات :

\* يعيب على المسلمين كيفية وضوئهم وصلاتهم  
ويصفهم بالشنوذ ( ص ١٠٤ ) .

\* يسمى بيت الله الحرام بيت الحجر الأسود  
ويصوره وهو يغص بالعاهرات ما بين راقصة ومغنية  
( ص ١١٦ ) .

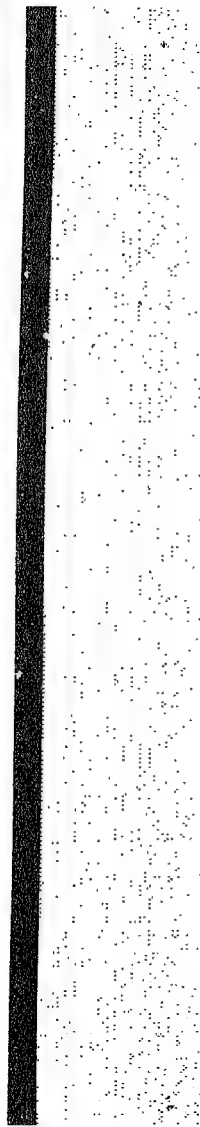
\* يقول بأن الصحابة اتبهجوا بالزواج بأربعة  
( ص ٣٦٦ ) .

\* يصور النبي كأنسان لا يعرف المروءة إذ يمسك  
بعنق امرأة بخشونة ويركضها برجله ( ص ٣٧٤ ) .

\* يضع سلمان الفارسي في مكان القائل بحديث  
الإفك ( ص ٣٨٧ ) .

\* يصور المسلمين كمتوحشين يرمون لقيطا بموافقة  
إمام المسجد ( ص ٤٩٦ ) .









بيان من اتحاد المنظمات  
الإسلامية في أوروبا حول كتاب  
المقاطع الشيطانية



الحمد لله .. والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
 رسول الله .. وعلى آله وصحبه ومن والاه .. وبعد ..  
 أوروبا الغربية في هذه الأيام في غليان ، وكل وسائل  
 الاعلام فيها مستنفرة ، واليهود يتحركون ويُحركون  
 طالما هناك ما يمس الإسلام ..

( قضية رشدى ) تغطي أخبارها على كل قضايا  
 العالم .. الانتفاضة في فلسطين المحتلة كاد ينساها الرأي  
 العام الغربى .. أفغانستان التى أراد الغرب أن يحول  
 انتصار الإسلام فيها ضد الروس إلى خيانة منجزاته ،  
 أصبحت وسائل الاعلام تنقل أخبارها ببرودة غير  
 معقولة ، لقد ظهر على الساحة ما هو أهم بكثير .. إنها  
 قضية الحرية .. حرية ( سلمان رشدى ) فى الاستهزاء  
 بمقدسات مليار مسلم وإهانة مشاعرهم .. تقوم لها أوروبا  
 ولا تقعد .. أما حرية الشعب الفلسطينى كله فى تقرير  
 مصيره ، وحرية الشعب الأفغانى المسلم فى اختيار نظام  
 حكمه ، وحرية ملايين المسلمين فى كل مكان والتعبير  
 عن مكائده أولئك .. هذه كلها لا تستحق من الغرب

مثل ما يستحق ( سلمان رشدى ) الذى جعل أوروبا كلها تتحرك وتثور دفاعا عن حرية التعبير !

لقد تحولت القضية فى الاعلام الغربى ومؤسساته الرسمية واستنفرت الدنيا للدفاع عن ( حرية رشدى ) وأمثاله فى الشتم والتحقير والاستهزاء ولو نالت من ملايين الناس ، وللتهجم على الإسلام بالحجج الكاذبة المليئة بالحق والسفاهة ..

إننا نود تحديد موقفنا بوضوح بما يلى :

١ - إن القضية هى قضية كتاب سخيى مؤلف حقير لم يحترم مشاعر المسلمين ، ولم يستعمل أسلوبا علميا أو موضوعيا فى الكتابة . وكان واجب كل حكومة تحترم نفسها وعلاقتها بالمسلمين أن تمنع هذا الكتاب من التداول ، لأن حرية كل إنسان تقف عند حدود كرامة الآخرين وحقوقهم .

٢ - إن المسلمين لا يرفضون النقد أو الرأى المخالف أو الحوار ، فالمكتبات - وخاصة فى أوروبا - مليئة بالكتب التى تنتقد الإسلام وتعارض عقائده وأحكامه

من وجهة نظر مؤلفيها ، ولم يطالب المسلمون بمنع هذه الكتب أو نشرها ، ولكن كتاب ( رشدى ) عبارة عن مجموعة من شتائم واتهامات حاكمة وسخرية تطعن بحقيقة المسلمين ومقدساتهم ، ومن أجل ذلك يطالب المسلمون بإصرار منعه ..

٣ - إن المسلمين في أوروبا يهتمهم منع الاعتداء على مقدساتهم وكراماتهم وهم يطالبون السلطات الرسمية بذلك ويلجئون عليه ، ولكنهم لم يجدوا للأسف أى تجاوب مع هذا المطلب ، بل هم يشعرون أن السلطات الأوروبية تتبنى موقف ( رشدى ) وتدافع عنه وتحميه ، متحدية بذلك مشاعر المسلمين ، ثم هى تطلب من المسلمين السكوت أو عدم الرد حتى بمجرد التنديد بالكتاب ؟! .. بينما نجد أن هذه السلطات تمنع أى كتاب يسىء إلى مشاعر اليهود وتمنع أى كتاب يسىء إلى علاقاتها أو مصالحها مع بعض الأنظمة الحاكمة .

إن هذا الموقف غير العادل وغير الموضوعى هو السبب فى ظهور مواقف حادة بين المسلمين .. وإذا كان لابد من لوم فهو يُوجه إلى السلطات الأوروبية قبل أن يوجه إلى أحد .. وإن الذين ينادون بحرية الكلمة والتعبير لجدير بهم أن يحترموا لكل إنسان مقدساته وعقائده ..

٤ - إن الزخم الذى أعطى لهذا الأمر ليدل على أن وراء ذلك أيدى خفية تريد أن توقع بين الشعوب الأوروبية والأقليات المسلمة فيها ليكون هناك مبررات تدعم المنظمات العنصرية فى ممارسة حقها العنصرى وتقضى على كل محاولات التعاون والاصلاح والسلام بين أوروبا والشعوب الإسلامية ..

٥ - إن هذا الحدث الذى جعلت منه وسائل الاعلام المعادية هجوما على الإسلام وأحكامه ، يجب أن يكون دافعا للمسلمين فى معرفة أن الإسلام ما كان له أن يكون سخريه لكل سفیه أو حاقد لولا تخاذل أبنائه

وخلافاتهم التي تذهب ريحهم ، وبعدهم عن التمسك  
بجبل الله والاعتصام به ..

﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ  
مُؤْمِنِينَ ﴾ .  
الأمين العام

لاتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا F.I.O.





## The marked man: a writer driven by life to dissent

### PROFILE

"SALEEM RUSHDIE was born at midnight, the midnight of India's independence, and found himself immediately 'marked' in history by the date."

He began the distinctive story of his life in the orphanage, the story of his journey to London to become a writer, and the story of his journey to become a writer.

It is a story of a man who has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth.

Delivered by the date of his birth, he has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth.

He has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth.

He has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth.

He has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth.

He has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth.

He has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth.

He has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth.

He has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth.

He has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth.

He has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth.

He has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth.



Salman Rushdie, however, has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth.

He has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth.

He has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth.

He has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth.

He has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth.

He has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth.

He has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth.

He has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth.

He has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth.

He has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth.

He has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth.

He has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth.

He has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth.

He has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth.

He has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth, and who has been marked by the date of his birth.

**Moslems fail to win blasphemy backing**  
By Colin Randall  
Moslems of Britain's Moslem community attempt to persuade the Government to back their religion.

**Rushdie's real crime**  
Both the incongruity and a subsequent clarification reveals the real crime of Rushdie's work.

**OBSERVER**  
Chelsea Bridge House, Queensway Road, London SW8 4NN 01 627 0700

**Works of art need no apologies**

— Rushdie has done well







د . فهمي الشنار

ماذا يقول سلمان رشدي

في آياته الشيطانية؟

● بيان من اتحاد المنظمات

الإسلامية في أوروبا حول كتاب

المقاطع الشيطانية

خاب وخسر من قال :

الإسلام دين الشيطان